

القراءة اليومية

الأسبوع ٥ إنهاء الماضي والتكريس

الأسبوع- ٥ اليوم-٥

قراءة الكتاب المقدس

رومية ١:١٢ فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَخَوَةُ بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً...

لاويين ١١:٣ وَيُوقِدُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامَ وَقُودٍ لِلرَّبِّ.

معنى التكريس

ترينا رومية ١:١٢... أن معنى التكريس هو أن نكون "ذبيحة". ماذا يعني التعبير "أن نكون ذبيحة"؟ ماهي الذبيحة؟ ترينا الكتب المقدسة أنه متى فُرِزَ شَيْءٌ ما وفُصِّلَ عن استخدامه العادي وموضوعة، ووضع على المذبح، لأجل الله بالتحديد، فإنه يصبح ذبيحة. لقد قَدَّمَ الرجال في العهد القديم العجول والكباش كذبايح. وههنا المبدء: كان العجل بالأصل يعيش في زريبة ويستخدم في حراثة الحقل وجرّ العربات. أما الآن فلقد أخذ من الزريبة ووضع بجانب المذبح. هناك تتغير في الوضع. وبعدها ذُبِحَ العجل، ووضع على المذبح، والتَّهْمُ بالنار ليكون رائحة زكية لله. هناك تغيير في الاستخدام. لذلك، فإن هذا العجل يصبح ذبيحة. لذلك، الذبيحة ليست إلا شَيْءٌ قد فرز الله ووضع على المذبح، مع تغيير في الوضع والإستخدام. سواءً كانت الذبيحة عاجلاً أو كبشاً، دقيقاً ناعماً أو زيتاً، لطالما قدمت كذبيحة، فهي تخرج من يديّ الذي يقدمها ولا يمكن استخدامها فيما بعد لمصلحته و ملذته.

بالتالي عندما نقدم أنفسنا لله كذبيحة نصبح طعاماً لله؛ وصرنا لأجل رضاه. فمن ضمن تقدمات بني اسرائيل، كان ما هو لإستخدام الله، كالذهب، الفضة، الأحجار الكريمة، خيوط من جميع الألوان، الصوف، جلود الكباش (خروج ٢٥:٢-٧)؛ وبعض هذه الذبايح كان مقدمة طعاماً لله، كالعجل، الكبش، الحمام، واليمام واستخدمت كمحركات. وعندما كانت تقدم كمحركات، كانت تحرق على المذبح وتصبح رائحة زكية، طعاماً لله (لاوي ٣:١١). وعندما يقبل الله الرائحة الذكية لتلك الذبايح، فإنه يكون راضياً.^{٩٨}

هدف التكريس

بما أن معنى التكريس هو أن نكون ذبيحة، فالشئ المقدم هو شئ برمته لأجل الله. لذلك فإن هدف التكريس هو أن نستخدمنا الله، والعمل من أجل الله. ولكن لكي نعمل من أجل الله، علينا أن ندع الله يعمل أولاً.... لذلك، عندما نُكْرَسُ أنفسنا لله، وبالرغم من أن القصد هو العمل من أجل الله، إلا أنه من جهتنا علينا التركيز بأن ندع الله يعمل. فالهدف من التكريس إذاً هو أن ندع الله يعمل كي نستطيع بلوغ المرحلة التي يمكن عندها أن نعمل لأجل الله.

إن تقديم الذبائح في العهد القديم أيضاً تسلط الضوء على هذا الموضوع. فعندما كانت العجول والكباش تذبح وتقدم لله كمحرقات، كان من الضروري أن يقوم الله أولاً بعمله، أي أن يلتهمها بالنار، من أجل أن تكون مرضية و مقبولة عنده. فمن دون إلتهام الذبائح بالنار، فهي ستكون نيئة وذات رائحة كريهة ولا يمكن أن تكون مقبولة أو مرضية عند الله. فتكريسنا اليوم هو كذلك تماماً. فلقد قدّمنا أنفسنا، ولكن إذا لم ندع الله يعمل أولاً، بل خرجنا للعمل وخدمناه بشكل مباشر، فإن تلك الخدمة ستكون نيئة، وبدون اكتراث، وذات رائحة مقرفة. ولن تكون مقبولة عند الله أبداً، ناهيك عن رضاه.

إذا كنا ننوي لمس الأمور الروحية... علينا أولاً السماح لله بالتعامل معنا لكي يكسرنا، يخضعنا، ويؤدبنا.... علينا... أن نكون صارمين مع أنفسنا وعلينا السؤال فيما إذا كان تكريسنا لله هو بقصد العمل لأجل الله مباشرة أم هو للسماح لله أن يعمل فينا أولاً... وبالنتيجة، علينا بعد تكريسنا أن لانهتم بإنجاز شيء ما للرب. علينا البقاء على المذبح والسماح لله أن يتعامل معنا ويفيننا. إن نتيجة عمل الإفناء هذا هي التي ستمكننا من العمل من أجل الرب. فهذا التكريس، وهذه الخدمة، هي ناضجة ومقامة من الموت؛ إنها مقبولة عند الله و مرضية له. وفي الختام، فإن الهدف من التكريس هو أن ندع الله يعمل فينا لكي نقدر أن نعمل من أجله.^{٩٩}